[44] إلخ... (1). ولعل المراد: أنه اعتزل قتال بدر، وإلا.. فإن: بقاءه إلى ما بعد غزوة بني النضير، مما تضافرت النصوص التاريخية على خلافه فراجع حكاية مقتله في سيرة ابن هشام، والطبري، وتاريخ الخميس، وغير ذلك. 6 - وسيأتي أنهم يقولون: إن آية: لا إكراه في الدين قد نزلت في غزوة بني النضير، ومعلوم أن هذه الآية قد وردت في سورة البقرة، التي نزلت في أوائل الهجرة ويبعد: أن يستمر نزولها إلى ما بعد بدر، حيث نزلت سورة الأنفال. ولم يرد: أنه " صلى ا عليه وآله " قال لهم ضعوا هذه الآية في السورة الفلانية، فالظاهر: انها في جمله الآيات التي نزلت تدريجا، فراجع في كيفية نزول القرآن ما ذكرناه في كتابنا: حقائق هامة حول القرآن الكريم، فصل: الترتيب والنزول. 7 - ونشير أخيرا إلى أن الحاكم قد ذكر: أن إجلاء بني النضير وبني قينقاع قد كان في زمان واحد (2) تهافت ظاهر: وبعد ما تقدم: فإن القول بأن هذه الفضية قد حصلت في السنة الرابعة، لا يجتمع مع القول بأنها كانت متزامنة مع قتل كعب بن الأشرف - كما صدر من البعض (3) - لأن ابن الأشرف قد قتل قبل هذا التاريخ بحوالي سنتين. كما يعلم بالمراجعة لكتب التاريخ والرواية.

_____ (1) تاريخ المدينة ج 2 ص 461 - 462 وراجع: السيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 9 والبداية والنهاية ج 4 ص 5 كلاهما عن البخاري والبيهقي. (2) فتح الباري ج 7 ص 256. (3) راجع على سبيل المثال ما قاله اليعقوبي في تاريخه ج 2 ص 49. (*) _____